

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم

م. م. فاضل مسعد عجيل

م. م. مرتضى سعيد جاسم

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

محافظة ذي قار

الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم، وفي اطار الاهداف التي يسعى اليها البحث الى تحقيقها فقد اقتصر البحث على مدرسي مادة الجغرافية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م) للمرحلة الاعدادية، تكونت عينة البحث من (٨٦) مدرساً ومدرسة، وهم (٤٥) مدرسا، و(٤١) مدرسة، من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية التابعين للمدارس الحكومية في مديرية تربية ذي قار قسم تربية الرفاعي، ولتحقيق أهداف البحث تبني الباحثان استبانة اشتملت على (٥٠) كفاية توزعت على مجالات خمسة وهي كفايات (استخدام الحاسوب، واستخدام الإنترنت وأدواته، وثقافة التعليم الإلكتروني، وإدارة التعليم الإلكتروني، وتقويم التعليم الإلكتروني). أظهرت نتائج البحث أنّ درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت جاءت بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وان المتوسط الموزون لمجالات البحث تتراوح بين (٣,٠٢-٤,٠٤)، حيث جاء مجال (كفايات استخدام الحاسوب) في المرتبة الاولى بدرجة تقدير كبيرة، ومجال (كفايات تقويم التعليم الإلكتروني) جاء في المرتبة الاخيرة بدرجة تقدير متوسط، وقد توصلت في ضوء هذه النتائج الى تقديم بعض التوصيات ومقترحات منها :

- ١- ضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي مادة الجغرافية في مجالات التعليم الإلكتروني بصورة عامة والتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت بصورة خاصة، وبالذات في مجال تقويم التعليم الإلكتروني .
 - ٢- ضرورة تضمين برامج إعداد مدرسي مادة الجغرافية في الجامعة على كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.
 - ٣- إجراء دراسات وبحوث حول كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت على عينات أخرى من مدرسي الاجتماعيات وفي بيئات أخرى وعلى كفايات تعليم إلكتروني جديدة .
- الكلمات المفتاحية: كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، درجة الامتلاك، مدرسي الجغرافية

الفصل الاول

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تقدماً سريعاً وملحوظاً في مجال التكنولوجيا، فأصبح الاتصال إلكترونياً، وعملية تبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحاسوب سهلة وسريعة، مما أتاح سهولة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة، والاطلاع على ما هو جديد لحظة بلحظة، وكذلك أدت ثورة المعلومات ووسائلها التقنية إلى وضع النتاج المعلوماتي، والعلمي، والثقافي، والاقتصادي بين يدي كل فرد يرغب في الاطلاع عليه، ليوكب تطلعات الجيل المعاصر الذي يتعايش مع تلك التقنيات بشكل آني ومستمر.

إن ما شهده العالم في الاعوام الأخيرة من تقدم وتطور للمعارف والعلوم والتكنولوجيا حفز كثيراً من المجتمعات لإدخال تغييرات جذرية ملموسة في نظامها التربوي، وأصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً مهماً من حياة المجتمعات العصرية، وقد أخذت تقنية المعلومات المعتمدة عليه تغزو كل مرفق من مرفق الحياة، وأصبحت تقنية المعلومات والاتصالات الرقمية الجديدة سهلة المنال، وزاد استخدامها بسرعة مذهلة (كنسارة وعطار، ٢٠١٣: ٥٣).

إن هذه التطورات السريعة تتطلب من المؤسسات التربوية أن تقدم مشروعات فعالة للاستفادة منها، وتوظيفها في تحسين نظامها التربوي بما يتماشى مع أهدافها، كما تفرض عليها أن تقدم المبادرة للاستفادة من التقنية في رفع مخرجات العملية التعليمية، إذ يصعب أمام هذه التطورات السريعة الاستمرار في استخدام الطرق الاعتيادية في التعليم، سواء أكان في المناهج أم في طرائق التدريس أم في الأنشطة التي تستخدم في المواقف التعليمية (التودري، ٢٠٠٤: ١٢٦).

أن ازدياد المعلومات، وتراكمها الهائل، والسريع، والمتواصل تطلب البحث عن قناة اتصال مناسبة تتسع لنقل المستجدات العلمية لحظة بلحظة من حيّ لحيّ ومن بلد لبلد، ومن قارة لأخرى، لتمكين الدارسين من سرعة معرفة تلك المستجدات سواء أكانت نصاً مكتوباً أم صورة مرئية أم إشارات رمزية، ومن هنا جاءت فكرة الشبكات الحاسوبية، والتي تمخض عنها أخيراً ما أطلق عليه شبكة الإنترنت (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

ويذكر الموسى (٢٠٠٢) أن مؤسسات التربية اتجهت إلى استعمال الإنترنت لمساعدة المتعلمين في الأماكن البعيدة في إيصال المقررات الدراسية لهم، حيث تعد هذه الطريقة وسيلة لجذب المتعلمين الذين ليس بإمكانهم الحضور إلى قاعات الدرس، لذا أصبحت المقررات متوافرة على الإنترنت، ويمكن للمتعلمين الحصول على الكتب والمراجع وحضور المحاضرات، من خلال المكتبات الإلكترونية والجامعات الافتراضية عبر الإنترنت. (الموسى، ٢٠٠٢: ١٥٢).

ونتيجة لذلك أدرك التربويون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وتنادوا بضرورة دراسة محتوى العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها، والبحث عن طرائق واستراتيجيات من شأنها مواجهة ما

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

يعيق تقدم وتطور العملية التعليمية، ويحقق أفضل النتائج، ويظهر في خضم هذه التغيرات مفهوم التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، وهو عبارة عن استخدام تقنيات حديثة وتوظيفها بفعالية في العملية التعليمية التعليمية، وقد أصبح تبنيه أمراً ملحاً وضرورياً، له القدرة على مواكبة التطور الذي حدث في عالم اليوم، والتغيرات المستقبلية الإيجابية التي ستعكس آثارها على تقدم المجتمعات (الغامدي، ٢٠١٢: ٤٦).

وتعد الجغرافية واحدة من المباحث العلمية المهمة التي أسهمت في التطور الإنساني، ونجاحه في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة، لذا فإن تضمين التكنولوجيا في تدريسها أصبح أمراً ضرورياً في الوقت الحاضر ولكن توجد عدة مشكلات قد تؤدي الى تقليل استخدام التعليم الإلكتروني ونتيجة لاطلاع الباحثين على الدراسات والبحوث التي تهتم بالتعلم الإلكتروني وكذلك خبرتهما في مجال التدريس تتضح ضرورة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت اللازمة لتدريس المفاهيم الجغرافية بفاعلية، الأمر الذي يصعب تحقيقه دون معرفة تلك الكفايات، وهو ما يجعل الوصول إليها أمراً جديراً بالدراسة والبحث، لذا سعى هذا البحث للكشف عن درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في ظل اجراء وزارة التربية باعتماد منظومة التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وهذا الاجراء يتطلب بيئة الكترونية ومدرس له خبرة في التعامل مع هذا النوع من التعليم ومحتوى الكتروني، وكل ذلك تفتقده مؤسساتنا التربوية التي تعتمد البرنامج التقليدي في التدريس، ولهذا تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:-

ما درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم ؟
أهمية البحث:

ان اهمية هذا البحث تُكتسب من اتصاله بالتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت الذي يشهد اليوم تطورات متلاحقة وسريعة في البلدان العربية، واتصاله بمدرسي مادة الجغرافية الذين يمثلون العنصر الأساس في تطوير مادة الجغرافية، وكذلك في قلة الدراسات والبحوث بحسب علم الباحثين التي تناولت كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت لدى مدرسي مادة الجغرافية، وربما يسهم هذا البحث في تطوير برامج إعداد المدرسين، وإجراء دورات تدريبية أكثر تساعد على رفع مستوى أداء مدرسي الجغرافية في مجال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، ويمكن أن يمهد البحث الحالي إلى إجراء دراسات جديدة في نفس المجال، والإفادة من الاستبانة التي تم تصميمها في البحث فضلاً عن تقديم توصيات قد تساعد مدرسي مادة الجغرافية على امتلاك كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في ضوء نتائجها.

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

إن طرائق التعليم المتطورة تعد هي الأساس في معاملة مفردات القرن الواحد والعشرين من أجل مواجهة ثورة المعلومات، وظهور النظريات العلمية في شتى المجالات، وهي السبيل إلى التنمية في جميع مناحي الحياة، فمواجهة التعليم ظاهرة نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية فرضت عليه أن يتطور، ومن ثم استثمارها في إصلاح نظم التعليم وتطوير المناهج الدراسية، بحيث تساعد الطالب على مواكبة تكنولوجيا العصر وتحسين مستوى تعلمه (العلي، ٢٠٠٥: ٩٦).

وقد أكدت توصيات مؤتمرات تربوية عديدة أهمية التركيز على كفايات المدرسين لمجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنها المؤتمر التربوي الثالث "تحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" الذي انعقد في عُمان بجامعة السلطان قابوس، وأوصى على ضرورة امتلاك المعلمين لمهارات ومقومات التعامل مع المستجدات التكنولوجية (مذكور، ٢٠٠٤).

ويذكر زين الدين (٢٠٠٧: ٩٣) أن نجاح التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت يعتمد بشكل أكبر على قدرة المدرسين، وكفاءتهم في تقديم هذا النمط من التعليم، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى إعادة تطوير المدرس، وتأهيله بالكفايات التكنولوجية، ليستطيع مواكبة التقدم الهائل في مجال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.

ولأجل إعداد المدرس المؤهل للتعامل مع مستحدثات التكنولوجيا التعليمية، جاء المدخل التعليمي القائم على كفايات الذي يعد أحد الاتجاهات في إعداد المعلم، فهو أكثرها شيوعاً وانتشاراً، إذ أنه مدخل يهدف إلى إعداد المدرس وتأهيله وفق أسس تربوية ونفسية تسهم في رفع مستوى أدائه مهنيًا، وتوظيف كفاءته وتوجيه مهارته لمساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم (الطاهر ومصطفى، ٢٠١٢).

إن أهمية توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في تدريس مادة الجغرافية بات أمراً مهماً، لما تقدمه هذه التقنيات من خدمة وإثراء لمادة الجغرافية، ويعتمد نجاح هذه التقنيات وتوظيفها على مدرس ذي كفاءة وقدرة عالية تمكنه من استثمارها بشكل فعّال، لذا فإن امتلاك مدرس مادة الجغرافية كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت في غاية الأهمية، لأن دوره أصبح مختلفاً عن دوره التقليدي، إذ أنه أصبح موجهاً ومرشداً في ضوء معطيات الحياة المعاصرة (الخوالدة و المشاعلة، ٢٠٠٩).

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي لمعرفة درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم .

تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية :

درجة الامتلاك : مستوى المعرفة النظرية والادائية لكفايات التعليم الإلكتروني والتي يمتلكها المدرس تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً. (الهيبي، ٢٠٠٤ : ٢٢٣).

وتعرف اجرائياً: بأنها الدرجة التي يحددها مدرس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية حول امتلاكه لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتم قياسها اجرائياً بالعلامة التي يضعها المدرس لنفسه في الأداة المعدة من قبل الباحثين لهذا الغرض، وفق التدرج الخماسي لمقياس ليكرت بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

مدرسو الجغرافية: هم المدرسون الذين يحملون درجة البكالوريوس في الجغرافية على الأقل، ويقومون بتدريس مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية في قضاء الرفاعي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

المرحلة الاعدادية: وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الداسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية. (وزارة التربية، ١٩٧٧، ص٤)

وتعرف اجرائياً: بأنها مرحلة دراسية تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتعد المرحلة النهائية التي يتخرج منها الطلبة من المدرسة، والذهاب إلى الجامعة أو الحياة العامة.

التعليم الإلكتروني عبر الانترنت: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، (عبد الحي، ٢٠٠٥ : ٩)

ويعرف اجرائياً: بأنه نظام تعليمي يسعى من خلاله مدرسي الجغرافية تقديم محتوى كتب الجغرافية في المرحلة الاعدادية لطلبتهم عن طريق الانترنت، بصورة متزامنة أو غير متزامنة، لخلق بيئة تفاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية، وإيصال المحتوى التعليمي بكفاءة عالية، دون الالتزام بوقت ومكان محددين، وبالسعة التي تناسبهم.

حدود البحث:

اقتصر البحث على مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الاعدادية الحكومية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م التابعة لقسم تربية قضاء الرفاعي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت:

يشهد العالم اليوم تغييراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأصبح التطور فيه هو سمة هذا العصر، فالتكنولوجيا المتمثلة بالحاسوب والإنترنت توفر نمطاً جديداً في التعليم يسهم في خلق بيئة تفاعلية، ويطلق عليه بالتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، ويهدف إلى استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية بكل أنواعها، لتحقيق التفاعل بين الطلبة وبين المدرس والطالب، للحصول على المعلومات وحفظها واسترجاعها في أقل وقت وجهد وأكبر فائدة (شحاته، ٢٠٠٩).

ويشير الطيبي (٢٠٠٨) إلى أن التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، قد ظهر كواحد من أهم القنوات المستخدمة في توزيع المواد والمساقات العلمية لمختلف العلوم، ويعد من الاتجاهات المتطورة في منظومة التعليم، وأن التطور السريع في تقنية المعلومات كان السبب الرئيس في نمو تقنيات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، والتي زودت الكثير من المؤسسات بالفرص القوية لتحسين جودة التعليم.

ويبين عبد الحميد (٢٠١٠) أن التعليم الإلكتروني تطور عبر أجيال مختلفة، ليصل لما هو عليه الان عبر الإنترنت، حيث ظهر أول جيل في الثمانينيات، وكان المحتوى الإلكتروني على أقراص مدمجة، وكان التفاعل فردياً بين الطالب والمدرس، ثم تطور ليمثل التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت المتمثل بالجيل الثاني بظهور شبكة الإنترنت التي يتم فيها خلق بيئة تفاعلية بين عدد ليس بالقليل من الطلبة والمدرس محددة، من أجل إيصال المحتوى الإلكتروني، ثم أصبح متطوراً في أواخر التسعينيات إلى الجيل الثالث الذي بدأ بظهور التجارة الإلكترونية، وتزامن ذلك مع تطور سريع في تكنولوجيا المواقع الافتراضية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، مما أتاح تطور الجيل الثالث ليظهر الجيل الرابع المعتمد بشكل أساسي على استخدام الإنترنت، إذ أصبح تصميم المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت أكثر تقدماً، وأقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.

وتكمن فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، في كونه عملية توصيل المعلومات اللازمة للطلبة، من خلال استخدام عددٍ من الوسائط الإلكترونية دون التقيد بوقت ومكان محددين، والتي يمكن للطلبة من خلالها الحصول على التعليم المرغوب فيه، وكذلك تقوم فلسفته على إزالة جدران وحواجز الفصول الاعتيادية، بما يُمكن الطلبة الانفتاح على العالم الخارجي، واستقاء المعلومات والمعارف أينما وكيفما شاء (شحاته، ٢٠٠٩).

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

ويضيف (Shain، ٢٠٠٦) أن عصر تكنولوجيا المعلومات فرض على المؤسسات التعليمية ان تكون وثيقة الصلة بالعلم والتكنولوجيا، وأصبحت عملية توظيفها لخدمة العملية التعليمية التعليمية تتخذ مساحة اكبر، من خلال تطوير العديد من الشركات العالمية برمجيات تعليمية التي توفر فرصا لتفاعل الطالب مع تلك البرمجيات؛ ليكون قادراً على مواكبة التغيرات الحالية ومواجهة تحديات المستقبل.

ويرى الباحثان أن التطور التكنولوجي وزيادة المعلومات بشكل كبير يتطلب إيجاد أنماط جديدة من التعليم، وهو ما يمثل استخدام التقنيات المتطورة عن طريق استعمال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، لمواجهة العديد من التحديات، من خلال الوسائط الإلكترونية، كالبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو، لمساعدة الطالب في التعليم في المكان الذي يريد، من دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدرس.

أمّا ما يتصل بمفهوم التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت فقد أصبح من القضايا الرئيسية التي تشغل التربويين المهتمين بمجال التكنولوجيا والتعليم، إذ تستند الفكرة الأساسية له الى التصميم الفعال لبيئة التعليم والتعلم من قبل المدرس، والتي تركز على الطالب واحتياجاته وقدراته بشكل يسهل عملية التعلم لأي فرد، باستخدام مصادر التعلم الرقمية المختلفة بإشراف المدرس (سالم، ٢٠٠٤: ٢٨٥).

وإذا أردنا تعريفاً شاملاً للتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت لم نجد اتفاقاً بين الباحثين والمهتمين في تعريف محدد له، لذلك تعددت التعريفات، ونذكر منها:

يعرفه زيتون (٢٠٠٥) بأنه: "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى الطالب، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المدرس ومع أقرانه، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان، وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط". (زيتون، ٢٠٠٥: ٢٤)

أما علي (٢٠٠٥) فقد عرفه بأنه: "استخدام الوسائط الإلكترونية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي، لنقل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين خارج الحرم الجامعي، بهدف إتاحة عملية التعليم لكل افراد المجتمع، ورفع كفاءة جودة العملية التعليمية، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتدريب المتعلمين على العمل بإيجابية واستقلالية" (علي، ٢٠٠٥: ٤١).

ويرى الباحثان أن التعريفات السابقة قد اتفقت على أن التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت هو التعليم الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية والرقمية من حاسوب وشبكات وإنترنت وغير ذلك، والذي يؤدي بدوره إلى خلق بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية تعمل على تحقق الأهداف التعليمية

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

المرجوة بكفاءة وفاعلية، مما يتيح للطلبة استخدامها في أي مكان وفي أي وقت وبأي سرعة في التعلم.

ويقسم عبد الحميد (٢٠١٠) الفوائد التي يمكن ان نستفيد منها عن طريق التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت إلى ما يأتي:

- **الفوائد التي يحصل عليها الطالب:** ان الطالب يمكن أن يتعلم في الوقت الذي يختاره وبالسرعة التي تناسبه، وكذلك يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية، فضلاً عن أنه يسمح له بتخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير مناسبة، فتزداد ثقته بنفسه، ويجعله يتقدم بخطى ثابتة إلى المستويات الأعلى.

- **الفوائد التي يحصل عليها المدرس:** التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت يمنح للمدرس الوقت لاستثمار خبراته في توظيف البرامج ولا يضطره إلى تكرار الشرح، وكذلك يتيح له الفرصة في تنمية قدرات مختلفة، ويمكنه أيضاً من التركيز على المهارات التي يحتاجها الطالب.

- **الفوائد التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية:** يساعد هذا النمط من التعليم على تقليل مصروفات السفر والانتقال بالنسبة للطلبة والمدرسين، وخلق بيئة وثقافة مناسبة لتنمية المعرفة، فضلاً عن تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك يقلل من أوقات الغياب عن الدراسة، وطرح المشكلات التعليمية عبر الشبكة، من أجل التحوار والحصول على أفضل الحلول الممكنة. (عبد الحميد، ٢٠١٠)

أنواع التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت :

يعد التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم وله أشكال مختلفة ومتعددة، أما عبر الإنترنت فينقسم على نوعين كما يذكره (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥، و Ishtaiwa, ٢٠٠٦، هما:

- **التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن):** وهو تبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين الطالب والمدرس في الوقت نفسه لتدريس المادة ومن أمثلتها: المحادثات الفورية، أو تلقي الحصص الدراسية من خلال الفصول الافتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع التغذية الراجعة المباشرة لدراساتهم في نفس الوقت.

- **التعليم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن):** وهو حصول الطالب على حصص أو دروس مكثفة وفق برنامج تعليمي مخطط يختار فيها الوقت والمكان الذي يناسب ظروفه، ويمكن استخدام تقنية اشربة الفيديو والبريد الإلكتروني، ومن إيجابيات هذا النوع إنه يتم في الوقت والمكان المناسب للطالب، وإمكانية إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج إلى

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

ذلك، ومن سلبياته عدم استطاعة الطالب تلقي التغذية الراجعة من المدرس إلا في اوقات متأخرة، لأن اغلب الدراسة تتم ذاتياً.

أمّا أدوات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت فقد قسمها غانم (٢٠٠٩) على نوعين:

- أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: وهي المحادثة، المؤثرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو التفاعلية، اللوح الأبيض، وبرامج القمر الصناعي.

- أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن: فهي البريد الإلكتروني، حلقة النقاش، نقل الملفات، الفيديو التفاعلي، الأقراص المدمجة (غانم، ٢٠٠٩).

ثانياً: دراسات سابقة

لقد استقطب موضوع البحث الحالي الكفايات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت عدة دراسات عربية وأجنبية ومنها:

دراسات عربية:

١ - دراسة جاد (٢٠٠٨)

هدفت الى معرفة مدى تمكن التدريسيين من كفايات التعليم الإلكتروني في جامعة الباحة، وقد تكونت العينة من (٥٣) عضواً من التدريسيين من كليات جامعة الباحة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، فتوصلت دراسته إلى أن تمكن التدريسيين من كفايات التعليم الإلكتروني لا ترقى إلى مستوى عال وجاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمكن الأعضاء لكفايات التعليم الإلكتروني تعود لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، بينما وجدت هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى تمكن الأعضاء لكفايات التعليم الإلكتروني تعزى لصالح الكلية العلمية ولمتغير الخبرة الأقل (جاد، ٢٠٠٨).

٢ - دراسة السيف (٢٠٠٩)

هدفت الى الكشف عن مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتهما من وجهة نظر التدريسيين بكلية التربية في جامعة الملك سعود، الباحثة استخدمت المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وأعدت استبانة كأداة للدراسة، وخلالها تم بناء قائمة من كفايات التعليم الإلكتروني بلغت (٨٠) كفاية، والعينة الدراسية بلغت (١٥٣) تدريسياً، وبرزت النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بشكل عام بدرجة متوسطة، في حين جاءت كفايات استخدام الإنترنت والحاسب الآلي بدرجة عالية، وكفايات استخدام نظم إدارة التعلم متوافرة بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عضوات هيئة التدريس تعزى لمتغير العمر ولصالح (٣٥) سنة، كذلك أظهرت ان عدم وجود تلك الفروق

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغيرات الدرجة العلمية، أو الخبرة في التدريس الجامعي، أو للدورات التدريبية. (السيف، ٢٠٠٩)

٣ - دراسة العمري (٢٠٠٩)

هدفت إلى معرفة كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى المعلمين في المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة التعليمية، ومجتمع الدراسة تألف من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة التعليمية وعددهم (٣٠٦) معلمين ومعلمات، واستُخدمت الاستبانة لجمع البيانات، واشتملت الاستبانة على (٤٥) كفاية، وتوصلت النتائج إلى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى المعلمين في المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، فضلاً عن ان وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط الإجابات تعزى لصالح أصحاب التخصص العلمي في محور قيادة الحاسوب. (العمري، ٢٠٠٩)

٤ - دراسة العجومي (٢٠١٢)

هدف هذه الدراسة هو معرفة مدى توافر كفايات التعلّم الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء المتغيرات، ومن اجل هذا الهدف استخدمت استبانة مكونة من مجالات اربعة موزعة على (٦٩) فقرة، وعينة الدراسة تكونت من (٨٢) معلماً، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج توافر كفايات التعلّم الإلكتروني في أساسيات استخدام الحاسوب بنسبة (٨٢%)، وفي تصميم المقررات الإلكترونية وبنائها (٦٦%)، وفي إدارة المقررات (٦٤%)، ولم تظهر النتائج الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة توافر الكفايات تعزى لمتغير التخصص العلمي، أو سنوات الخبرة، فيما ظهرت ان الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لصالح أصحاب خبرة (٥) سنوات فأكثر. (العجومي، ٢٠١٢)

دراسات أجنبية:

١ - دراسة ديفز (Davies, ٢٠٠٣)

أجرى ديفز دراسة هدفها الكشف عن الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين للمرحلة الثانوية، وتكونت العينة الدراسية من معلمي وطلبة الدراسة الثانوية الأساسية في ثلاث دول هي بريطانيا وجنوب أفريقيا وأستراليا، ونتائج الدراسة قد أظهرت أن المساق لتحسين كفايات معالجة البيانات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، له دور كبير في تعزيز التطوير التربوي للمعلمين، فضلاً عن زيادة الوعي بين المعلمين والحاجة المستمرة لتطوير الكفايات التقنية لديهم .

(Davies, ٢٠٠٣)

٢ - دراسة هو (HOU, ٢٠٠٤)

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

هدفُ هذه الدراسة هو تحديد أهم الكفايات التكنولوجية لمعلمي المرحلة الثانوية لممارسة مهنة التدريس بشكل فعّال، ومدى ممارستهم لها، واستُخدم المنهج الوصفي من قبل الباحث، عينة الدراسة تكونت من (٢٠٠) معلم ومعلمة للمرحلة الثانوية في كوريا، وتم بناء أداة وهي الاستبانة مكونة من (٤٩) كفاية توزعت على أربعة مجالات، و نتائج الدراسة توصلت إلى أن المعلمين يمتلكون الكفايات المعرفية بنسبة (٨٠%)، وتوصلت أيضاً أن معلمي الموضوعات العلمية أكثر استخداماً للكفايات التكنولوجية التعليمية من معلمي الموضوعات الأدبية. (HOU, ٢٠٠٤).

ويمتاز هذا البحث عما سبقه من الدراسات، بأنه ركز على التعليم الإلكتروني عبر الانترنت، وكذلك في المجتمع الذي اعتمد عليه الباحثان في بحثهما، الذي تكون من مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية، فلم يكن أي من الدراسات السابقة والبحوث قد أجريت على مدرسي مادة الجغرافية في الدراسة الاعدادية، وفي المكان الذي أجري عليه البحث وهو قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

لقد تناول الباحثان في هذا الفصل وصفا للمنهجية التي اتبعها، ولمجتمع البحث وعينته، ولأداة البحث، وطرائق تحقق صدقها، وثباتها، وإجراءات اتبعت في تطبيقها، فضلاً عن معالجة احصائية تم استخدامها لتحليل البيانات، للوصول إلى نتائج البحث.

منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وكان هدف البحث هو الكشف عن درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الانترنت، وقد اتبع هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لقسم تربية الرفاعي في قضاء الرفاعي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م، وبلغ عددهم (٩٠) مدرساً ومدرسة، كما وردت في سجلات قسم تربية الرفاعي، وعينة البحث فتكونت من (٨٦) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لقسم تربية الرفاعي.

أداة البحث :

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

من اجل تحقق أهداف البحث والمتمثلة بالكشف عن درجة امتلاك درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الانترنت من وجهة نظر المدرسين في قسم تربية الرفاعي تم تبني أداة البحث المتمثلة باستبانة من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة كما في دراسة كل من (العمرى، ٢٠٠٩، السيف، ٢٠٠٩)، التي تناولت كفايات التعليم الإلكتروني ذات الصلة بالبحث الحالي، وقد تكونت أداة البحث من قسمين: القسم الأول : بيانات المستجيبين التي تمثل البيانات الأولية .

القسم الثاني : فقرات الاستبانة :

تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٤٩) فقرة موزعة على خمسة مجالات، تم اعدادها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتكونت مجالات الاداة مما يأتي:

- المجال الأول : كفايات استخدام الحاسوب واشتملت (١٠) فقرات.
 - المجال الثاني: كفايات استخدام الإنترنت وأدواته واشتملت (١١) فقرة .
 - المجال الثالث: كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني واشتملت (٨) فقرات.
 - المجال الرابع: كفايات إدارة التعليم الإلكتروني واشتملت (١١) فقرة .
 - المجال الخامس :كفايات تقويم التعليم الإلكتروني واشتملت (٩) فقرات
- وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدا (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلة (٢)، قليلة جدا (١))، وقد تم اعتماد التصنيف الثلاثي لأغراض تحليل النتائج كما موضح في جدول (١):

جدول (١)

تصنيف درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية لكفايات التعليم الإلكتروني

الفئة	المقياس	درجة الامتلاك
١	١ - ٢,٣٣	منخفضة
٢	٢,٣٤ - ٣,٦٦	متوسطة
٣	٣,٦٧ - ٥	كبيرة

صدق الاداة :

تم عرض أداة البحث بصورتها الأولية على (٧) محكمين ذوي الاختصاص والكفاءة والخبرة في مجالات مختلفة منها مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات، وتكنولوجيا التعليم، واللغة العربية، حيث طلب الباحثان منهم إبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها البالغ عددها (٤٩) فقرة، من حيث: (الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وملاءمتها للمجال، أو أي تعديلات يجدونها مناسبة)، وبعد أن عمل الباحثان بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم وإجراء التعديلات الضرورية، والتي

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

تمثلت في حذف وإضافة وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي :

- المجال الأول : كفايات استخدام الحاسوب واشتملت على (١٠) فقرات.
- المجال الثاني: كفايات استخدام الإنترنت وأدواته واشتملت على (١١) فقرة .
- المجال الثالث: كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني واشتملت على (٨) فقرات.
- المجال الرابع: كفايات إدارة التعليم الإلكتروني واشتملت على (١١) فقرة .
- المجال الخامس :كفايات تقويم التعليم الإلكتروني واشتملت (١٠) فقرات.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة (test-retest) بتوزيع الاستبانة، وإعادة توزيعها بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية خارج مجتمع البحث تكونت من (٢٠) مدرساً ومدرسة من المدرسين العاملين في قسم تربية الشطرة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة البحث ككل، وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ على التطبيق القبلي للأداة، والجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ وثبات الاعادة للمجالات وللأداة كلها.

جدول رقم (٢)

معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للمجالات وللأداة ككل

المجال	ثبات الاعادة	الاتساق الداخلي
كفايات استخدام الحاسوب	٠,٩٢	٠,٨٩
كفايات استخدام الإنترنت وأدواته	٠,٨٨	٠,٩٠
كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني	٠,٨٩	٠,٩٠
كفايات إدارة التعليم الإلكتروني	٠,٨٧	٠,٩٢
كفايات تقويم التعليم الإلكتروني	٠,٩٠	٠,٩١
الأداة بشكل إجمالي	٠,٩٠	٠,٩٤

إجراءات البحث :

- ١- مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة.
- ٢- تم تبني الاستبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات كما مر سابقاً.
- ٣- الحصول على كتاب رسمي لتسهيل مهمة الباحثين من مديرية تربية ذي قار موجهة إلى قسم تربية الرفاعي .
- ٤- الحصول على كتاب رسمي لتسهيل مهمة الباحثين من قسم تربية الرفاعي إلى إدارات المدارس الاعدادية، لغرض توزيع الاستبانة على عينة البحث .

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

- ٥- تطبيق أداة البحث على عينة البحث، وقد أستغرق توزيع الاستبانة وجمعها (٣) أسابيع.
 - ٦- بلغ مجموع الاستبانات التي تم توزيعها (٩٠) استبانة وتبين أن هنالك (٣) استبانات لم تسترجع واستبعاد (١) استبانة لعدم اكتمال الإجابة فأصبح مجموع الاستبانات (٨٦) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.
 - ٧- قام الباحثان بتفريغ استجابات عينة البحث، وإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).
 - ٨- تم مناقشة نتائج البحث، وتقديم بعض التوصيات المرتبطة بنتائجها.
- الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحثان في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات عينة البحث على ما يأتي:

- ١- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الإعادة للأداة.
- ٢- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- ٣- استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الرئيس للتعرف على درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت مرتبة تنازلياً..

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات

هدف البحث التعرف على درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم، وفي هذا الفصل تم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثين إليها، وفيما يأتي عرض لأبرز هذه النتائج:

السؤال: ما درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية المقابلة لها لدرجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، والجدول (٣) يوضح ذلك:-

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية المقابلة لها لتقديرات مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لدرجة امتلاكهم لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت رتبت تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية لمجالات أداة البحث

الرتبة	الرقم	المجال	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
١	١	كفايات استخدام الحاسوب	٤,٠٤	٠,٨١٣	كبيرة
٢	٢	كفايات استخدام الإنترنت وأدواته	٣,٨٠	٠,٧٥٣	كبيرة
٣	٣	كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني	٣,٣٥	٠,٩٤٨	متوسطة
٤	٤	كفايات إدارة التعليم الإلكتروني	٣,٠٥	٠,٩٦٨	متوسطة
٥	٥	كفايات تقويم التعليم الإلكتروني	٣,٠٢	٠,٩٦١	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٤٦	٠,٧٦٧	متوسطة

ان البيانات الواردة في الجدول (٣) اشارت الى أن المتوسطات الحسابية الموزونة لتقديرات مدرسي مادة الجغرافية لدرجة امتلاكهم لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت على الأداة ككل جاء بدرجة تقدير متوسطة، وتشير إلى أن المتوسط الموزون لمجالات البحث تراوح بين (٣,٠٢ - ٤,٠٤) أي بين درجة كبيرة ومتوسطة، حيث جاء المجال الأول (كفايات استخدام الحاسب) في الرتبة اولاً بدرجة تقدير كبيرة، تلاه المجال الثاني (كفايات استخدام الإنترنت وأدواته) بدرجة تقدير كبيرة أيضاً، أما مجال (كفايات تقويم التعليم الإلكتروني) فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسطة.

أظهرت نتائج هذا السؤال أن درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية لكفايات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت ككل جاءت بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الموزون لتقديرات مدرسي مادة الجغرافية لدرجة امتلاكهم لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت ككل (٣,٤٦) بانحراف معياري (٠,٧٦٧) وبدرجة تقدير متوسطة، وأن المتوسطات الموزونة لاستجابة المدرسين على مجالات أداة البحث تراوحت بين (٣,٠٢ - ٤,٠٤) وبدرجة تقدير كبيرة و متوسطة، كما ان النتائج أظهرت وجود (١٧) كفاية لمدرسي مادة الجغرافية بدرجة كبيرة، مشكلة ما نسبته (%٣٤) لمجمل كفايات الأداة، وبدرجة متوسطة (٣٣) كفاية، لتشكّل ما بنسبة (%٦٦) لمجمل كفايات أداة البحث، وهذا يشير إلى تواضع كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت التي يمتلكها مدرسو مادة الجغرافية في مدارس تربية الرفاعي، والسبب ربما يعود إلى قلة الندوات التنقيفية لمدرسي مادة الجغرافية لتطبيقات التعلم الإلكتروني وعدم اطلاعهم على المستجدات الحديثة، وإكسابهم الكفايات اللازمة في تقويم وإدارة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

حيث جاء المجال الأول (كفايات استخدام الحاسوب) في الترتيب أولاً، بمتوسط موزون (٤,٠٤) وبدرجة تقدير كبيرة، وعزا الباحثان النتيجة هذه إلى أن الكفايات هذه تمتاز بسهولة امتلاكها من قبل المدرس نتيجة لانتشار الحاسوب في المجتمع العراقي بنطاق واسع، مما يكون له مردود إيجابي في إكسابهم مهارات البرامج الحاسوبية، والى تبادل الخبرات الحاصل بين مدرسي مادة الجغرافية الذي من شأنه إثارة درجة الحماس لديهم في مواكبة هذه التقنية، مما يجعل نسبة الامتلاك كبيرة لهذا المجال، فضلاً عن أن وزارة التربية في العراق عقدت دورات عديدة في استخدام الحاسوب، وقد حصلت (٧) كفايات من أصل (١٠) على درجة تقدير كبيرة، ومثال ذلك أستطيع إدارة الملفات وتنظيمها مثل: (إنشاء، حفظ، نسخ، مسح، تعديل)، وأستطيع استخدام وحدات الذاكرة للتخزين داخل الجهاز وخارجه مثل (الفلاش، الأقراص)، وأمتلك مهارات التشغيل الأساسية لنظام النوافذ (Windows)، ويعزو الباحثان السبب إلى كثرة استخدامها، وأنها تعد من الكفايات الأولية والأساسية لمستخدمي الحاسوب، والتي لا يمكن استخدام الحاسوب دون إتقانها، ويدل هذا على مواكبة مدرسي مادة الجغرافية لتقنية الحاسوب من أجل تذليل الصعوبات، وتوفير الوقت والجهد، فضلاً عن أن المدرسين يمتلكون أجهزة الحاسوب سواء أكانت المحمولة أم المكتبية؛ لذا تكون قدرتهم مرتفعة مع البرامج الحاسوبية، وأن هذه الكفايات لا تتطلب مهارات عالية لإجادتها، مما أدى إلى امتلاكها بدرجة كبيرة، وحصلت (٣) كفايات من أصل (١٠) على درجة تقدير متوسطة، مثال ذلك، أستطيع تحويل المستندات النصية إلى مستندات (word) قابلة للنشر (PDF)، ولدي القدرة لاستعمال برامج للحماية والتأمين ضد الفيروسات، والسبب ربما يعود في ذلك الى قلة استخدامها لدى المدرسين وضعف حاجتهم إليها، مما أدى إلى امتلاكها بدرجة متوسطة.

اما بالمرتبة الثانية فقد جاء مجال (كفايات استخدام الانترنت وادواته) وبمتوسط موزون (٣,٨٠) وبدرجة تقدير كبيرة، والنتيجة هذه يمكن ان تعزى الى توفر شبكة الإنترنت بشكل كبير عند غالبية فئات المجتمع العراقي بمن فيهم مدرسو مادة الجغرافية، فضلاً عن انخفاض تكلفة الاشتراك بخدمة الإنترنت، بسبب التنافس الحاصل بين شركات الاتصالات، مما يشجع على امتلاك الإنترنت الذي يوفر كثيراً من مصادر المعلومات، وكذلك يعكس توافر هذه الكفايات إلى مرحلة التحول التي تسعى لها وزارة التربية في استخدام وسائل التعليم والتعلم الحديثة، معتمدة بالأساس على تفعيل التواصل بين الاطراف المشتركة بالعملية التعليمية من خلال توافر خدمات الإنترنت، مما جعل نسبة امتلاك عينة البحث لكفايات هذا المجال بدرجة كبيرة. وقد حصلت (٨) كفايات من أصل (١١) كفاية على درجة تقدير كبيرة، ومثال ذلك، أمتلك مهارات التعامل مع محركات البحث (Google, Yahoo) للحصول على بعض المعلومات التي تفيد العملية التعليمية في الجغرافية، وأستطيع الاستفادة من المصادر الإلكترونية المتوفرة في

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

تدريس مواد الجغرافية من خلال تنزيلها من الإنترنت (Download)، وأستطيع استخدام قوائم مثل (ملف، تحرير، المفضلة، أدوات) لبرامج التصفح عبر الإنترنت، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى الاستخدام المتكرر لتلك الكفايات نتيجة ارتباطها بالإنترنت، وأن العديد من التعاملات والخدمات الحكومية في الوقت الحالي تتم إلكترونياً خلال شبكات الانترنت باستمرار، مما يزيد الحاجة لهذه التقنية، كذلك أهمية هذه الكفايات، مثل التعامل مع محركات البحث (Google, Yahoo) وخدمات التصفح، ووسائل الاتصال المختلفة للحصول على المعلومات، ومعرفة اخر المستجدات لمجالات تخصصهم، والقدرة على تفعيل البريد الإلكتروني من قبل مدرسي مادة الجغرافية وذلك لسهولة استخدامه وتيسيره لكثير من الصعوبات التي قد تصاحب التواصل المباشر مع الطلبة؛ إذ أن بعض الموضوعات تتطلب البحث من المدرسين من خلال محركات البحث، وحصلت (٣) كفايات من أصل (١١) بدرجة تقدير متوسطة، ومثال ذلك، أستطيع استخدام المختبر الجاف في تدريس المفاهيم الجغرافية، وأستطيع تشغيل برمجيات مختلفة للمختبر الجاف في الجغرافية مثل (Falcon, Crocodile)، وربما يعود السبب الى ان الكفايات هذه بحاجة الى مهارات عالية، وإنها تعد من المهارات المتقدمة لتوظيف استخدام الإنترنت في التدريس، فضلاً عن عدم معرفة كثير من المدرسين لهذه البرمجيات، ودورها المهم في تعليم المفاهيم الجغرافية الأمر الذي جعلها بدرجة تقدير متوسطة.

أمّا بالنسبة لمجال (كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني) فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط موزون (٣,٣٥)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزى هذا الى قلة المؤسسات التي تتبنى نشر ثقافة التعليم عبر الانترنت، والمتعلقة بتوفير البيئة المتكاملة لتطبيق هكذا نوع من التعليم، إضافة إلى غياب الصورة الواضحة لدى المؤسسات التعليمية ومنها وزارة التربية بالكيفية الجيدة والمناسبة لتدريب المدرسين على هكذا نوع من التعليم على هذا النوع من التعليم، بالرغم من ان المؤسسات هذه تؤكد دائماً على اهتمامها وحرصها على تبني عملية التعلم عبر الانترنت والاستفادة منه في العملية التعليمية، وكذلك حداثة التعليم من هذا النوع لدى المدرسين، وعدم إعدادهم على الكفايات المطلوب أن تتوافر لديهم حتى يتمكنوا من القيام بأعباء هذا التعليم بآتم وجه وحصلت كفايتان من أصل (٨) كفايات على درجة تقدير كبيرة، ومثال ذلك، أمتلك المعرفة الأساسية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، ولدي معرفة بإدوار المدرس في التعليم الإلكتروني، لأنها تعد من الكفايات البسيطة، والتي يمارسها المدرسون أثناء تطبيقهم للتعليم، وحصلت (٦) كفايات من أصل (٨) كفايات على درجة تقدير متوسطة، ومثال ذلك، لدي معرفة بمفهوم الجيل الرابع في التعليم الإلكتروني، ولدي المعرفة ببرامجيات إدارة محتوى التعلم عبر الإنترنت (LCMS) مثل: (Moodle, Black Board)، ويعزو الباحثان سبب النتيجة هذه الى ان الكفايات هذه تحتاج لمهارات عالية من قبل

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيل

المدرس؛ لأنها تعد من المعارف المتقدمة لمجال ثقافة التعليم عبر الانترنت، فضلاً عن لضعف تدريب وإعداد المدرسين على هذه الكفايات.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراستي العمري (٢٠٠٩)، وجاد (٢٠٠٨) اللتين أظهرتا أن امتلاك كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

اما في المرتبة الرابعة فقد جاء مجال (كفايات إدارة التعليم الإلكتروني) بمتوسط موزون (٣,٠٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت جميع الكفايات بدرجة تقدير متوسطة، وقد جاءت الكفاية (١١) والتي تشير إلى "أستطيع التواصل مع الزملاء عبر الإنترنت" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وربما السبب في ذلك يعود الى ان هذه الكفاية لا تقتصر على استخدام نظم إدارة التعليم الإلكتروني، بل أن أغلب المدرسين يمارسونها من خلال البريد الإلكتروني او (مواقع التواصل الاجتماعي) مما جعلها بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الكفاية (١٠) والتي تشير إلى "أستطيع إجراء الاختبارات في الجغرافية عبر الإنترنت"، وبمتوسط حسابي (٢,٨٧)، ويمكن أن تعزى النتيجة بصورة عامة لهذا المجال لضعف الاهتمام من قبل وزارة التربية بالدورات التدريبية بالشكل الكافي لهذا المجال، كما ان مدرسي مادة الجغرافية بحاجة الى وقت طويل لامتلاك كفايات ادارة التعليم الإلكتروني، لأنها لا تتوافر إلا بالتدريب والممارسة، وأن أغلب مدرسي مادة الجغرافية لم يمارسوا إدارة التعليم الإلكتروني، لأن معرفتها وإتقانها يحتاج إلى دورات تعليمية متخصصة وهو غير متوفر في وقتنا الحاضر، فجعل الامتلاك لهذا المجال من قبل مدرسي مادة الجغرافية بدرجة تقدير متوسطة.

والنتيجة الحالية تتفق مع بعض الدراسات وما وصلت اليه كدراسة السيف (٢٠٠٩)، ودراسة جاد (٢٠٠٨)، ودراسة العمري (٢٠٠٩)، التي أظهرن أن امتلاك كفايات إدارة التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

أمّا ما يتعلق بمجال (كفايات تقويم التعليم الإلكتروني) فإنه حل بالمرتبة الخامسة والأخيرة وبمتوسط موزون (٣,٠٢) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد حصلت الكفايات جميعها على درجة تقدير متوسط ، فالكفاية (١) جاءت اعلى الكفايات بالمرتبة الاولى والتي تشير إلى " لدي القدرة على استخدام أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الإنترنت" بمتوسط حسابي (٣,٣٠)، والكفاية (٤) جاءت بالمرتبة الاخيرة والتي تشير إلى "أستطيع إعداد برنامج علاجي عبر الإنترنت للطلبة بطيئي التعلم والمتأخرين دراسياً"، وبمتوسط حسابي (٢,٥٧). ويعزو الباحثان سبب النتيجة الى ان مسألة تطبيق تقويم التعليم الإلكتروني بحاجة الى تجهيزات ولبنى تحتية، فضلاً عن تدريب مدرسي مادة الجغرافية على كيفية تطبيقه، والتي تستند لخبرتهم لمجال ادارة التعليم عبر الانترنت، لأن

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

الوصول لمستوى الإتقان ليس أمراً ميسوراً، وأنه يتطلب تطبيق الاختبارات على أرض الواقع، ويتطلب تدريبهم على امتلاكهم لمثل هذه الكفايات التي تعد من الكفايات المتقدمة.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث توصل الباحثان لمعرفة ابرز كفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، والتي نالت المرتبة الاولى من حيث الاهمية في المجالات الواردة في البحث وهي كالآتي:

- ١- أستطيع إدارة الملفات وتنظيمها مثل: (إنشاء, حفظ, نسخ, مسح, تعديل)
- ٢- أمتلك مهارات التعامل مع محركات البحث (Google, Yahoo) للحصول على بعض المعلومات التي تفيد العملية التعليمية في الجغرافية.
- ٣- أمتلك المعرفة الأساسية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.
- ٤- أستطيع التواصل مع الزملاء عبر الإنترنت.
- ٥- لدي القدرة على استخدام أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الإنترنت. وفي الجانب المقابل تبين وجود مهارات لم تنل الاهتمام الكافي من مدرسي مادة الجغرافية على درجات قليلة من وجهة نظرهم وهي كالآتي :
- ١- ولدي القدرة لاستعمال برامج للحماية والتأمين ضد الفيروسات.
- ٢- وأستطيع تشغيل برمجيات مختلفة للمختبر الجاف في الجغرافية مثل Falcon, Crocodile
- ٣- ولدي المعرفة ببرمجيات إدارة محتوى التعلم عبر الإنترنت (LCMS) مثل: (Moodle, Black Board).
- ٤- أستطيع إجراء الاختبارات في الجغرافية عبر الإنترنت.
- ٥- أستطيع إعداد برنامج علاجي عبر الإنترنت للطلبة بطيئي التعلم والمتأخرين دراسياً.

التوصيات والمقترحات:

- ١- ضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي مادة الجغرافية في مجالات التعليم الإلكتروني بصورة عامة والتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت بصورة خاصة، وبالذات في مجال تقويم التعليم الإلكتروني .
- ٢- ضرورة تضمين برامج إعداد مدرسي مادة الجغرافية في الجامعة على كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت.
- ٣- إجراء دراسات وبحوث حول كفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت على عينات أخرى من مدرسي الاجتماعيات وفي بيئات أخرى وعلى كفايات تعليم إلكتروني جديدة .

المصادر:

- درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد
- 1- إيهاب، مختار محمد (٢٠٠٥)، التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه، المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، بعنوان التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة، مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات، القاهرة، مصر.
- 2- التودري، عوض حسين (٢٠٠٤)، التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة (رؤية مستقبلية للمجتمع العربي)، ط١، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- 3- جاد، منى محمد (٢٠٠٨)، مدى تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من كفايات الإلكتروني في جامعة الباحة، تكنولوجيا التعليم، مصر، ١٧(٢)، ٨٧-١١٠.
- 4- الخالدة، ناصر والمشاعلة، مجدي (٢٠٠٩)، كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠(٤)، ١٨٧-٢٠٨.
- 5- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥)، التعليم الإلكتروني - المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم، الدار الصولتية للتربية، الرياض، السعودية.
- 6- زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٧)، كفايات التعليم الإلكتروني، ط١، دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- 7- سالم، احمد محمد (٢٠٠٤)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- 8- السيف، منال سليمان (٢٠٠٩)، مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس كلية التربية في جامعة ملك سعود، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الرياض، السعودية.
- 9- شحاته، حسن (٢٠٠٩)، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، دار العالم العربي، القاهرة، مصر.
- 10- الطاهر، مجدي ومصطفى، علي (٢٠١٢)، درجة امتلاك أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة للكفايات التكنولوجية التعليمية كمتطلب للجودة الشاملة، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، جامعة المسيلة، الجزائر، ٦ (١٤) ١٩-٣٤.
- 11- الطيبي، خضر مصباح (٢٠٠٨)، التعليم الإلكتروني من منظور نجاري وفني وإداري، دار الحامد، عمان، الأردن.
- 12- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠)، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
- 13- عبد الحي، رمزي احمد (٢٠٠٥)، التعليم الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.
- 14- العجرمي، جميل سامح (٢٠١٢)، مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦، (٨)، ١٧٢٤-١٧٦٠.
- 15- العلي، أحمد (٢٠٠٥)، التعلم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- 16- علي، إيهاب (٢٠٠٥)، التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة كلية التربية.

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لكفايات التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت من وجهة نظرهم م. م مرتضى سعيد جاسم، م. م فاضل مسعد عجيد

١٧-العمري، علي (٢٠٠٩)، كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها بمحافظة المخوة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨-عيسى، سامي (٢٠٠٩)، مقترح لتوظيف التعلم الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الرياضية للصح من خلال معالجات الذكاء الاصطناعي، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، خلال الفترة ١٦-١٨ آذار ٢٠٠٩، الرياض، السعودية.

١٩-الغامدي، بندر احمد (٢٠١٢)، أثر استخدام التعليم الإلكتروني في اللغة الانكليزية لطلاب الصف الاول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية .

٢٠-غانم، حسن دياب علي (٢٠٠٩)، فاعلية التعليم المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢١-كنسارة، احسان وعطار، عبد الله (٢٠١٣)، وسائل الاتصال التعليمية والتكنولوجية الحديثة، مؤسسة بهادر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٢-مدكور، علي أحمد (٢٠٠٤)، توصيات المؤتمر التربوي الثالث، نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، جامعة السلطان قابوس، ١، (١)، ٩-١٧.

٢٣-الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٢)، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب التعليم الأساسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.

٢٤-الموسى، عبدا لله بن عبد العزيز و المبارك، أحمد (٢٠٠٥)، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

٢٥-الهييتي، صلاح الدين حسن، (٢٠٠٤)، الاساليب الاحصائية في العلوم الادارية، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن .

٢٦-وزارة التربية العراقية، (١٩٧٧)، نظام المدارس الثانوية في العراق .

المصادر الأجنبية:

Davies, L (٢٠٠٣). Communication and technology competencies of high school Teachers. **Dissertation Abstracts International**, ٢٣(١٦٠): ٥٦٣٢-A.

Hou, K. (٢٠٠٤).The important technological competencies need by secondary schools teachers and their applying them, **Dissertation Abstract International**, ٦٢ (١): ٦٥٧-٦٥٨.

Ishtaiwa, F (٢٠٠٦).**Factors influencing faculty participation in e-learning** .The case of Jordan. Doctoral Dissertation, University of Washington.

Shain, S (٢٠٠٦). computer simulations in science education: Implications for Distance Education .**Turkish Online Journal of Distance Education**. July ٢٠٠٦ ISSN ١٣٠٢-٦٤٨٨, ٧(٤), ١٣٢-١٤٦.

Degree of possession of Teachers of Geography in the preparatory stage for Competencies Education online from their point point of view Murtdha Saeed Jasim Fadhil Musaed Aged

Abstract

The research aimed at probing the Competencies that teachers of Geography in preparatory School have in E-learning by Internet and from Teacher's view point. Taking in to account the aims of the research, the research was restricted to Teachers of Geography in preparatory school for the years (٢٠١٦/٢٠١٧) . The research sample consisted of (٨٦) Teachers (males ٤٥, females ٤١) who teaches in governmental school of Directorate of Education of Dhi- Qar , department of Al-Rifai.

To achieve the research goals, The researcher adopted a questionnaire including (٥٠) competences distributed on (٥) fields (computer use, internet use e-learning Education, e-learning administration and e-learning evaluation). The results demonstrated that the degree that Geography teachers reached in e-learning competences by using the internet was assessed as median with average of (٣,٤٦). The weighed average for the research fields ranged from (٣,٠٢) to (٤,٤). Competences of using computer came first with highly estimated degree. Competences of e-learning came last with median estimated degree.

In the light of the results, I would like to introduce the following recommendations and suggestions;

١. Training session should be held for Geograph teachers in e-learning in general and e-learning by the internet in specific, specially in the field of e-learning evaluation.
٢. Programs for preparing Geography teachers in university should be included in e-learning by internet competences.
٣. Studies and researches should be conducted on e-learning by internet competences on other samples of different teachers in different environments and on different e-learning competences.

Keywords: E-learning competencies online, Degree of possession Geographic teachers.